مشيه بالسكينة والوقار لقوله سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا وليس ذلك خاصا بالمشي بل المطلوب منك ان تكون افعالك
كلها يقارنها السكينة ويلازمها التثبت السابع ان يذكر الله في سوقه
فانه قد جاء عنه عليه السلام ذاكر الله في السوق كالحي بين الموتى وكان
بعض السلف يركب بغلته ويأتي السوق فيذكر الله ثم يرجع لا
يخرجه الا ذلك الثامن ان لا يشغله ما هو فيه من البايعة والمعاش
عن النهوض الى الصلاة في اوقاتها جماعة لانه ان ضيعها اشتغالا
بسببه استوجب المقت من ربه ورفع البركة من كسبه وحق ان يرى
الحق سبحانه مشغولا بحظوظ نفسه عن حقوق ربه وقد كان بعض
السلف يكون في صنعته فاذا رفع المطرقة فسمع المؤذن فرماها من
خلفه ليلا يكون ذلك شغلا بعد ان دعي الى طاعة ربه وليذكر
اذا سمع المؤذن قوله سبحانه يا قومنا اجيبوا داعي الله وقوله تعالى
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقوله سبحانه استجيبوا
لربكم وقالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في بيته يخصف النعل ويعين الخادم حتى اذا نودي للصلاة
قام كانه لا يعرفنا التاسع ترك الحلف والاطراء البلغته فقد جاء
في ذلك الوعيد الشديد وقد قال عليه السلام التجار هم الفجار الا

من



من برّ وصدق العاشر كف لسانه عن الغيبة وليذكر قوله سبحانه ولا
يغتب بعضكم بعضا احب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
وليعلم ان السامع للغيبة احد الغايبين فان اغتيب بحضرته فليسكر فان
لم يسمع منه فليقم ولا يبغه الحيا من الخلق من القيام بحق الملك الحق
فالله اولى ان يستحى منه وان يرضى الله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا
مومنين وقد جاء عنه عليه السلام ان الغيبة اشد من ست وثلاثين
زنية في الاسلام وقال الشيخ ابو الحسن اربعة آداب اذا خلا الفقير
المتسبب منها فلا تعبأ به وان كان اعلم البرية مجانبة الظلمة وايثار
اهل الاخرة ومواساة ذوي الفاقة وملازمة الخمس في الجماعة وصدق
رضي الله عنه فان بمجانبة الظلمة تقع السلامة في الدين لان صحبة الظلمة
تكسف نور الايمان وبمجانبتهم ايضا تكون النجاة من عقوبة الله سبحانه
لقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقول الشيخ وايثار
اهل الاخرة ان يكون الفقير المتسبب الغالب عليه التردد الى اوليا
الله والاقتباس منهم لينتفوى بذلك على كدرة الاسباب فتفتح عليه
فتوحاتهم وتظهر عليه من بركاتهم وربما وصلت اليه في سببه امدادهم
وحفظه من المعصية ودهم واعتقادهم وقوله ومواساة ذوي
الفاقة وذلك لانه يجب على العبد ان يشكر نعمة الله عنده واذا فتح

Copyright © King Saud University